

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[523] الآيات: 8-1 طه 1 مآ أنزلنا عليك القرءان لتشقى 2 إلا
تذكره لسمن يخشى 3 تنزىلا مسمن خلق الأرض والسموت العلوى 4
الرحمن على العرش استوى 5 له ما فى السموت وما فى الأرض
وما بيدهم ما وما تحت الثرى 6 وإن تجهر بالقول فإنزه
يعلم السر وأخفى 7 إلا له إلا هو له الأسماء
الحسنى 8 سبب النزول وردت روايات كثيرة في سبب نزول الآيات الأولى من هذه السورة،
يستفاد من مجموعها أن النبى(صلى الله عليه وآله وسلم) بعد نزول الوحي والقرآن كان يعبد
الله كثيرا، وخاصة أنه كان يكثر القيام والوقوف في العبادة حتى تورمت قدماه، وكان من
شدّة التعب أحيانا يستند في وقوفه على إحدى قدميه، ثم يستند على الأخرى حيناً آخر،
وحيناً على كعب قدمه، وآخر على أصابع رجله (1)، فنزلت الآيات المذكورة وأمرت النبى(صلى
الله عليه وآله وسلم) أن لا يحمل نفسه كل هذا التعب والمشقة.

1 - لمزيد الإطلاع على هذه الروايات، راجع: تفسير نور

الثقلين، والدر المنثور، بداية سورة طه.